

مشاكل البيئة في الجزائر عبر شبكة الفايسبوك

- دراسة تحليلية مقارنة -

Environmental problems in Algeria via Facebook

- Comparative analysis study -

تأليف الدكتورة سهام شفرور

Dr.syhem chefour

-باحثة في علوم الاعلام و الاتصال بجامعة العربي بن مهدي بأم البواقي-الجزائر

**Researcher in media and communication sciences ; Larbi Ben
M'hidi University in Oum El Bouaghi - Algeria -**

Chefoursyhem@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى نشر الثقافة البيئية من خلال الدور الذي تؤديه الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية بالجزائر ، و التي تحاول تغيير سلوكات الأفراد نحو الايجاب.
و لذلك تم اختيار عينة قصدية لبعض الجمعيات البيئية الناشطة عبر موقع الفايسبوك، اعتمادا على منهج المسح الوصفي للتحليل و اجراء مقارنة بين المضامين التي نشرت على صفحاتها ، حيث امتدت فترة الدراسة الى خمسة أشهر.

الكلمات المفتاحية: مشاكل البيئة ، الجمعيات البيئية ،شبكة الفايسبوك

Abstract:

This study aims to spread environmental culture through the role played by the Facebook pages of environmental associations in Algeria, which try to change the behavior of individuals towards the positive.
Therefore, an intentional sample of some environmental associations active on Facebook was chosen, based on the descriptive survey method for analysis and a comparison of the contents published on their pages, as the study period extended to five months.

Keywords: environmental problems ; Environmental Associations ; Facebook

1. مقدمة:

يعتبر الحديث عن البيئة قديم قدم الحضارات الإنسانية فتزايد حجم المشكلات البيئية في العالم اليوم أصبح يشكل خطرا على حياة الانسان مما استدعى مزيدا من الاهتمام بها و بذل العديد من الجهود الفردية و الجماعية من أجل الحفاظ على توازنها، حيث تجسد ذلك في الكثير من الدراسات و البحوث العلمية للبيئة كالاتفاقيات و المعاهدات و المؤتمرات على مختلف الأصعدة العالمية و المحلية. فقد امتدت قضايا البيئة على اقليم أكثر من دولة ، و لهذا نجد الوطن العربي أسس جمعيات بيئية لترشيد الفرد و المجتمع من أجل حماية الوسط الذي يعيش فيه و الذي يعتمد على مصادره و عناصره المختلفة اذ نجد المجتمع المدني ينشط عبر مختلف المواقع الالكترونية لتغيير الذهنيات و لتحقيق الوعي البيئي و التنمية المستدامة.

و لدراسة هذا الموضوع تم اختيار عينة قصدية من بعض صفحات الجمعيات البيئية على الفايسبوك وهي : جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق لولاية قالمة ، جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ،

و جمعية حماية البيئة لبني يزقن (غرداية) ، و جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس . وذلك لكونها من بين الصفحات التي تنشط بصورة دائمة في هذا المجال عبر الجهات الأربع للبلاد(شرق ، غرب ،شمال جنوب) ، حيث عرفت تعمقا-لاحظناها- في تناول الموضوع خلال الفترة المدروسة ، ولما لصفحاتها الفايسبوكية من خصائص جعلتها وسيلة مثالية لتحليل مضمون الرسائل التي ترد في أشكال مختلفة كالنصوص و الصور و الفيديوهات...وغيرها ، وهي عناصر يمكن للباحث تحليلها . و ذلك بهدف نشر الوعي البيئي و الحفاظ على المحيط من مختلف التلوثات التي قد تصيبه.

حيث انطلقت اشكالية الدراسة من السؤال الرئيسي التالي:

هل حققت الجمعيات البيئية الهدف و الغاية المنشودة من خلال نشر التوعية البيئية في المجتمع الجزائري ؟

و الذي تندرج تحته الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما هي أهم القضايا البيئية التي نشرت على مضامين الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية؟

- ما هو نوع التثقيف البيئي الذي تقوم به صفحات الجمعيات البيئية المدروسة؟
- من هو الطرف الأكثر تأثيرا على القضايا البيئية المنشورة على الصفحات الفايسبوكية للجمعيات محل الدراسة؟

- ما هي المصادر التي تعتمد عليها صفحات الجمعيات البيئية في معلوماتها و مضامينها؟

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث الى تحقيق أهداف عديدة ، يمكن تلخيصها كالاتي :

- معرفة أهم المشكلات البيئية التي نالت اهتمام صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة.
- التعرف على أنواع التثقيف البيئي الذي تقوم به هذه الجمعيات على صفحاتها الفايسبوكية
- معرفة الجهة الفاعلة التي تؤثر على القضايا البيئية المنشورة على الصفحات الفايسبوكية للجمعيات محل الدراسة.
- التعرف على المصادر التي تعتمد عليها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة.

أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ، و محاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاتنا ، ويكون طريقه في ذلك استخدام الأدوات المختلفة للبحث العلمي و مناهجه، مع استخدامها بطريقة علمية¹. فلكل دراسة أهمية تجعلها ذات قيمة ،حيث تأتي أهمية هذا البحث من طبيعة الموضوع نفسه ، إذ يقل هذا النوع من الدراسات التي تهتم بالمشكلات البيئية عبر الاعلام الجديد إضافة الى أهمية بحوث البيئة على المستوى الأكاديمي، حيث كان محلا لدراسات مختلفة في شتى التخصصات ، إضافة إلى أهمية الدور الذي يقوم به موقع الفايسبوك كونه واحدا من أهم

¹ نسبية فاطمة الزهراء ، منهجية و تقنيات البحث الاجتماعي - كيفية اعداد مذكرة في علم الاجتماع -المحاضرات العلمية ، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان ، طرابلس ، يونيو 2015م، ص10.

وسائط الاعلام الالكتروني ، كما تبرز أهمية الموضوع في كونه لم يأخذ نصيبه الكافي من البحث العلمي على المستوى العربي خاصة في إطار تكنولوجيا الاعلام الجديد .

أولاً : مفاهيم الدراسة:

1- **مشاكل البيئة :** هي كل ما يطرح من الموضوعات و القضايا البيئية التي تحدث نتيجة اختلال توازن المنظومات البيئية ، و تتطلب مساهمة الجماهير في حلها.²

كما أن المشكلة البيئية تعنى بحدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.³

اجرائيا:

قضايا البيئة هي عبارة عن مجموعة مشكلات و معضلات تعاني منها البيئة و المحيط و تبحث عن حلول للقضاء على أخطارها من خلال تدخل الجماهير بوضع أساليب وقائية لنشر الوعي البيئي . كما نقصد بها كل القضايا التي تناولتها الصفحات الفايبوكية للجمعيات البيئية المدروسة.

2-الجمعيات البيئية:

ارتبط ظهور الجمعيات البيئية بقضية التنمية ، لأن سعي الإنسان للتحضر والتصنيع أدى به إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، مما أدى ذلك بدوره إلى ظهور بعض الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات ومحاولة تبيين الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية والإنسان.

² نور الدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة -دراسة تطيلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب - ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة) في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال بيئي ، جامعة الجزائر - 03- ، نوقشت في 2012م ، ص 11.

³ زين الدين عبد المقصود، البيئة و الإنسان، علاقات و مشكلات ، الكويت، دار البحوث العلمية، 1981م، ص 18.

ومن بين هذه المنظمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير " السلام الأخضر " (Green Peace) و أصدقاء الأرض (Friends of the Earth) حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية مثل: النفايات الخطيرة، وارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض واختلال التوازن البيولوجي، والتلوث والتنمية غير الملائمة. وهي لذلك سميت في بعض الأحيان أيضا " جماعات التنمية القابلة للاستمرار أو "جماعات التكنولوجيا الملائمة " .⁴

ولقد ظهرت في كثير من البلدان المتقدمة مؤسسات إعلامية متخصصة في عرض شؤون البيئة ومناقشتها والبحث عن حلولها مما استقطبت شريحة عريضة من الجماهير، ونجحت في كثير من الأحيان في تعبئة الرأي العام وتوعيته بخطر بعض المشاريع التي كانت استجابة معارضتها سريعة وقوية من طرف الجماهير⁵

حيث اعترف المشرع الجزائري لجمعيات حماية البيئة بعدة مهام مثل تقديم طلبات فتح دعاوى لتصنيف حظيرة وطنية أو محمية طبيعية، المشاركة في المخطط الوطني للتهيئة والتعمير، التدخل في السياسة المائية و تسييرها و تنميتها المستدام و المشاركة في اعداد مخطط تهيئة اقليم الولاية⁶

⁴ قريد سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2014م، ص 93،94.

⁵ Henry.H. Schulte, et, Marcel,P. Dufresne, **pratique du journalisme**, Paris,nouveaux horizons, 2002, p 235.

⁶ مسعودي رشيد، المشاركة البيئية للجمعيات في الجزائر و سبل تفعيلها، مجلة أفاق للعلوم، العدد الثامن، ج1، جوان 2017م، جامعة الجلفة، ص ص 383،384.

فجل القوانين الوطنية المتعلقة بالبيئة أو تلك ذات العلاقة بها كقوانين الصحة والمستهلك وغيرها تنص على ضرورة تزويد المواطنين بكافة المعلومات الخاصة بالبيئة وعلى حقهم بالإعلام بهدف الحصول على المعلومات للتعرف على الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها في بيئتهم ومحيطهم.⁷

3- شبكة الفيسبوك :

تعرف حسب مواقع التواصل الاجتماعي على " أنها مجتمع افتراضي تشير الى مكان أين يمكن أن يلتقي الأفراد و يتفاعلوا ، من خلال تبادل الصور و مقاطع الفيديو و معلومات أخرى و اتصالات عامة مع الأصدقاء و العائلة و آخرون".⁸

و تعتبر "موقعا اجتماعيا أطلق في الرابع من فبراير 2004، يتبع لشركة فيسبوك الخاصة يسمح للمستخدمين بالانضمام الى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه، لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية مدرسة و غيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة".⁹

⁷ أحمد سعد توفيق ، دور الجمعيات الوطنية في التوعية و الحد من المخاطر البيئية (المنظمة الجزائرية لحماية و ارشاد المستهلك و محيطه نموذجا)، ملتقى أليات حماية البيئية ،سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر العاصمة ، 2017م ، ص64 .

⁸ Sherry Knoph Gunter ; **sams teach yourself Facebook** ,united states of America ;2010 ;p5.

⁹ محسن بن جاير بن عواض الزهراني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية و اتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه(غير منشورة) في المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2013م، ص9.

اجرائيا:

شبكة الفايسبوك أصبحت تحتل الصدارة في عملية التواصل بين الناس ، و ذلك بالتعرف على الأخبار و المعلومات الخاصة بالآخرين و الذين بطبعهم هم أصدقاء معنا في البروفائلات ، كما أنه أتاح الفرصة للناس للتعبير عن آرائهم و اخراج المكبوتات الموجودة بداخلهم و اشراكها مع الأصدقاء في العالم الافتراضي .

ثانياً : الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، اعتمدنا فيها على المنهج المسحي ، حيث قمنا باجراء مسح لعدد من الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية و المقارنة بين مضامينها ، معتمدين على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وذلك في الفترة التي امتدت خمسة أشهر من الفاتح جانفي الى غاية شهر مارس لسنة 2018 م.

ولذلك اخترنا مجموعة هذه الصفحات البيئية : جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق لولاية قالمه ، جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ، و جمعية حماية البيئة لبني يزقن (غرداية) ، و جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس التي تمثل نماذج عن الجهات الفاعلة في معالجة الموضوع مستهدفة بذلك الخروج باستنتاجات عامة عن مضمون و طبيعة تناول كل منها لقضايا البيئة في الجزائر

ثالثاً: عرض نتائج الدراسة التحليلية المقارنة:

عالجت صفحات الجمعيات البيئية المدروسة موضوع القضايا البيئية في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث تبين القراءة الكيفية للمضامين الخاضعة للتحليل و المقارنة أن هذه الصفحات اهتمت بالموضوع ، و خصصت له حيز هام من محتوياتها التي وردت خلال الفترة المدروسة ، حيث تطرقت لهذه الفئات على النحو التالي :

1- فئة القضايا البيئية المطروحة في صفحات الجمعيات المدروسة

الجمعية	ج ح ب		ج ح ب		ج ح ب		ج ح ب		أبرز القضايا البيئية	
	ولاية بومرداس	بنو يزقن	ولاية غليزان							
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
النفائيات المنزلية	23%،28	277	57%،28	72	48%،30	75	34%،28	70	42%،25	60
التلوث الجوي	62%،06	65	93%،07	20	13%،08	20	04%،04	10	35%،06	15
حرائق الغابات	63%،17	173	06%،17	43	26%،16	40	24%،20	50	94%،16	40
حماية الثروة الحيوانية	40%،05	53	93%،07	20	06%،04	10	23%،03	08	35%،06	15
المحافظة على المياه	82%،06	67	95%،05	15	09%،06	15	09%،08	20	20%،07	17
الطاقات البديلة	48%،04	44	76%،04	12	25%،03	08	85%،04	12	08%،05	12
الانجراف والتصحر	12%،17	168	87%،15	40	44%،15	38	24%،20	50	94%،16	40
المحافظة على النباتات	23%،07	71	14%،07	18	13%،08	20	28%،07	18	35%،06	15
التلوث الضوضائي	38%،04	43	76%،04	12	06%،04	10	64%،03	09	08%،05	12
النفائيات الطبية	03%،02	20	00	00	06%،04	10	00	00	23%،04	10
المجموع	100%	981	100%	252	100%	246	100%	247	100%	236

ركزت معظم الجمعيات البيئية على مسألة تسيير النفائيات المنزلية و اهتمت بهذه القضية اهتماما كبيرا خلال فترة الدراسة ، حيث تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بولاية قالمة لموضوع تسيير النفائيات من خلال تأكيدها على رمي النفائيات في الأماكن المخصصة لها " ضع قماماتك في

أكياس قبل الخروج من المنزل" ، " لا ترمي قماماتك المنزلية في غير موضعها" هذا اضافة الى حثها على تقليد المجتمعات الغربية في الحفاظ على المحيط و تخصيص سلات متطورة لإغراق النفايات المنزلية ذلك من خلال الفيديو الذي نشر على صفحتها " شاهد تطور حاويات النفايات في ألمانيا ... يا ترى متى سنصل الى هذا التطور ! "

كما تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان لهذه القضية من خلال تأكيدها " لا للرمي العشوائي للنفايات " راقب! بلغ! امنع! " Non au dèversement 235oisons de dèchets ! " ، " فكر قبل الرمي على الأرض" و نشرت صورة معبرة للذين يرون أن النظافة حدود منازلهم من خلال " نقي حومتك ، نظف بلادك " ، "المهم منزلي نظيف حتى لو كان وسط مزبلة " كما حثت الجمعية على جمع النفايات المنزلية و أن الأعمال لا تنجح إلا بتعاون الجميع من أصحاب المنازل و عمال البلدية " لكل شارع و حي موعد محدد لجمع المخلفات ..وعد منكم بإخراجها في حينها ووعدها بالحضور لجمعها"

كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن على موضوع النفايات المنزلية و على ضرورة القضاء عليها كون أن نسبتها تتزايد بتزايد عدد السكان و بالتالي تؤدي الى أضرار على الانسان و البيئة معا وذلك من خلال منشورها " لا تنسى! احترامك لأوقات رمي النفايات يساهم في المحافظة على البيئة..نقل النفايات المنزلية الى مكباتها (الحاوية) عمل الكبار و ليس الصغار ..عامل النظافة يعي دوره فقم أنت بدورك ..لا للرمي العشوائي" ، كما أكدت على وضع النفايات المنزلية داخل وعاء خاص و يكون مصنوع من مادة صلبة كالحديد أو البلاستيك و أن يكون محكم الغطاء حتى لا تصل اليه الحشرات و أن يكون حجمه مناسب أي متوسط حتى يتسنى للإنسان اخراجه من المنزل " بيئة نظيفة ..حياة زهية " ، " أنت مسؤول أمام : نفسك ، أطفالك ، جيرانك ، حيك ، مدينتك .. لا للرمي العشوائي للنفايات"

هذا اضافة الى صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس التي اعتبرت أن وجود النفايات المنزلية من أكثر المشاكل التي لها آثار سلبية على الفرد و المجتمع ككل ، فتراكمها و عدم ازلتها يسبب أمراض صحية للإنسان و تلوث للمحيط و ذلك من خلال تأكيدها "ضع قمامتك المنزلية في مكانها المناسب" ، " نظف حيك من النفايات كما تنظف منزلك "

أما بالنسبة لقضية الانجراف و التصحر فقد رتبته صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة في المرتبة الثانية ، كونها من أبرز المشكلات التي تعاني منها الجزائر و التي ساهمت في تهديد البيئة و لهذا نجد صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق أكدت على ذلك من خلال "حافظو على تطوير الغطاء النباتي الطبيعي ، " علينا أن نستغل المياه التي تأتي من السيول من أجل الزراعة .." ، و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان عبرت عن هذه الظاهرة البيوجغرافية و التي تتمثل في اتلاف التربة بسبب الأمطار و الرياح و تصحر المناطق التي تتحول من رطبة أو شبه جافة الى صحراوية وذلك عبر العديد من المنشورات المختلفة منها " احسنوا استغلال الأراضي " ، "علينا بناء السودان في كل ولايات الوطن للمحافظة على الحياة البرية " .

" لنكثر من التشجير لنحافظ على التربة من الانجراف " ، كما اعتبرت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن هذه الظاهرة على أنها تحدث بسبب عوامل طبيعية و أخرى بشرية يتدخل الانسان فيها من خلال الحرث على أطراف الغابات و المنحدرات مما يسهل عملية الانجراف ، هذا و قد أكدت على ذلك من خلال الفيديو الذي نشرته و الذي كان يبين لنا المناطق التلية و كيفية عدم استغلال أراضيها بالشكل الجيد و الحسن ، و الدعوة الى تنظيم الري و الحفاظ على الغطاء النباتي و الغابات بشكل عام ، و الذي يحمل عنوان "الاستغلال الفوضوي و الرعي المفرط"

و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس وضعت أساليب لحماية التربة من الانجراف و التصحر و ركزت على التشجير المكثف و حماية التربة من الملوحة ، و توسيع زراعة العديد من النباتات و الحبوب و هذا ما لاحظناه من خلال العديد من الصور المنشورة على الصفحة و منها "لا بد من اقامة مصدات الرياح لحماية التربة من الانجراف " ، "علينا أن نعتني بالتربة عن طريق غرس الأشجار على أطراف الحقول "

كما اهتمت هذه الصفحات الفايبوكية للجمعيات البيئية بقضية حرائق الغابات بصفة كبيرة كغيرها من القضايا البيئية السابقة ، كونها أهم المشكلات التي تعاني من الجزائر ، حيث تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق - ولاية قالمة- الى هذه القضية ورتبتها في نفس مرتبة مسألة الانجراف

والتصحر ، حيث لاحظنا تساوي النسب بينهما ، و هذا ما أكدت عليه في المنشورات المعروضة على مستوى صفحاتها و منها " لنحافظ على الغابات من الحرائق "

" لا تشعلوا النيران في الغطاء النباتي " ، " حافظوا على الأشجار من الحرائق "، حيث لاحظنا أن حرائق الغابات تحدث تكرر و مرارا في الجزائر و ذلك بفعل الانسان أكثر من العوامل الطبيعية ، مما تؤدي الى وفاة الكائنات الحية من انسان و حيوانات و نباتات، كذلك الى اتلاف المحاصيل الزراعية والعديد من الموارد، كما يمكن أن نشير الى أن ارتفاع نسبة الرطوبة و التغيرات التي تطرأ على المناخ تؤثر في انتشار الحرائق و شدتها خاصة مع توفر المواد القابلة لاشتعال النيران و حريق الغطاء النباتي ، كما أكدت هذه الجمعية على حرائق الغابات من خلال تقديمها لتقرير لسنة 2017 الذي كان أشد الأعوام المسجلة لدرجات الحرارة و التي أدت الى نشوب حرائق كبيرة في بعض الغابات.

أما بالنسبة لصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان فقد ركزت على هذه القضية بنسبة كبيرة مقارنة بقضية الانجراف و التصحر ، فقد نشرت على صفحاتها الفايبيوكية أن الحرائق تنتج عن اشتعال البقايا الزجاجية و الحديدية المتواجدة في الغابات و التي يتركها الزائر فيها ، اضافة الى وجود حرائق عمدية وذلك بهدف توسيع المساحة السكنية ، حيث أن هذه الظاهرة تحدث كذلك عند ارتفاع درجات الحرارة و تراجع كميات الأمطار مما يؤدي الى عملية جفاف الغطاء النباتي و نشوب عدة حرائق بالجزائر ، و هذا ما ينجم عنه تلوث البيئة نتيجة نقص الوعي بهذه المخاطر التي تهدد بقاء و استمرار المحيط.

كما تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لبلني يزقن الى هذا المشكل البيئي مما حذرت من خلال منشوراتها المتمثلة في الصور و الاعلانات من عدم اختلاط المساحات الغابية بالمساحات السكنية و خاصة بأماكن رمي النفايات العشوائية التي تحمل مواد عضوية و غير عضوية تسبب في اشتعال النيران في الوسط الغابي ، اضافة الى نشر التوعية بإتباع السلوكيات المسؤولة و اهتمام المواطن بالثروة الغابية لا تؤدي الى حرائق كبيرة ، كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس على نفس القضية من خلال تأكيدها على ضرورة الاستثمار في الامكانيات الغابية كون أن الغابات لها دور كبير في ترفيه الناس و بالتالي لا بد من الحفاظ عليها من طرف مستغليها ، و الاعتماد على التشجير المثمر فيها لما لها من مزايا كبيرة علينا، هذا و قد نشرت الكثير من الصور و الرسومات التي تهدف الى حماية الثروة

الغابية من الحرائق و منها " لا بد من غرس الأشجار المثمرة و الحفاظ عليها من أي حريق قد تتعرض اليه" ، " علينا توفير المواد التي تساعد النباتات على تنفس الأكسجين أثناء نشوب الحرائق " " حافظوا على الفضاءات الطبيعية و الموارد الفلاحية من الوقوع في حرائق خطيرة تؤدي الى خسائر بيئية وجسدية ."

كما اهتمت هذه الصفحات بقضايا أخرى كقضية المحافظة على المياه و المحافظة على الثروة الحيوانية و قضية الطاقات البديلة و التلوث الضوضائي ، و هذا من أجل الحفاظ على المحيط البيئي و منعه من التدهور و استمرار الحياة البشرية و العناصر البيئية ، فاستخدام مصادر الطاقة النظيفة التي لا تسبب في انبعاث الغازات السامة من الأمور التي تحمي البيئة من مختلف التلوثات . إضافة الى نشر التوعية لحماية المياه و عمل محميات طبيعية للحفاظ على الأنواع الحيوية ، و جمع النفايات المنزلية ووضعها في أماكنها المناسبة لها و المساهمة في تنظيم ملتقيات و ادراج هذا الوعي في البرامج الدراسية في جميع المستويات ، كذلك تفعيل الطرق المناسبة لمنع الجفاف مع وضع عقوبات رادعة لكل من يعتدي على عنصر مهم من عناصر البيئة أو يتسبب في اشعال النيران في أوساط الغطاء النباتي .

ففي مجال التربية و التحسيس البيئي تعتبر السياسة البيئية الناجعة هي تلك التي تمهد الطريق أمام نشوء وعي و ثقافة بيئية ، و هي التي تربط النظام الايكولوجي بالنظام التعليمي حيث تم ادراج دروس حول البيئة في الطور التعليمي الأول ، و طبع كتاب مدرسي لمقياس التربية للطور الثاني ، كما أسست برامج اذاعية و تلفزيونية حول البيئة تشاركها الصحافة المكتوبة العمومية و الخاصة في معالجة ونشر مواضيع ايكولوجية .

2- فئة نوع التثقيف البيئي

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية غليزان		الكوكب الأزرق -قالمة-		الجمعية نوع التثقيف البيئي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
93%،23	270	43%،18	40	33%،31	110	35%،25	90	63%،14	30	التغيير المناخي
73%،17	200	25%،32	70	39%،11	40	08%،14	50	51%،19	40	رسكلة النفايات
77%0،1	20	00	00	00	00	40%،01	5	310 %،7	15	المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة
15%،01	13	68%،03	8	00	00	00	00	43%،02	5	التنقل عبر البحار
40%،55	625	62 %،45	99	26%،57	201	15%،59	210	09%،56	115	الحفاظ على الغابات
100%	112	100%	217	100%	351	100%	355	%100	205	المجموع

يعتبر التثقيف البيئي من أهم الوسائل التي تزود الجمهور الإلكتروني بالمواضيع البيئية التي تنشر على صفحات الجمعيات البيئية ، اذ يهدف الى وعي الناس حول البيئة و ادراك متطلباتهم من أجل تكوين قيم صحيحة لديه تجاه البيئة، حيث ركزت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قالمة- في تثقيف جمهورها المستخدم حول الحفاظ على الغابات ، حيث أكدت على عدم الافراط في استغلال الغطاء النباتي مع الحفاظ على الأشجار ، هذا كله من أجل تشجيع التشجير و حماية النظام البيئي المتكامل المرتبط بحياة الانسان لأن أي خلل في هذا النظام يؤدي الى اختلال في التوازن البيئي و يؤثر سلبا على حياة الكائنات الحية و استقرارها ، كما أشارت هذه الجمعية البيئية على صفحاتها الى ضرورة استخدام المبيدات الحشرية من أجل العلاج الفعال للنباتات مع حفظها في أماكن نظيفة و مناسبة ،

والابتعاد تماما عن كل ما يضر بالأشجار و النباتات حتى لا تتعرض التربة و المياه للتلوث اضافة الى تأكيدها على زراعة العديد من الأشجار في الغابات و متابعة نموها و تطورها على مر السنوات . و عليه فالغابات تعتبر ملجأ للحيوانات و أنواع النباتات و مكانا مناسباً لهم، فلا بد من نشر الوعي بين الآخرين للحفاظ عليها مع تشجيع الناس على العيش بطريقة لا يمكن أن تتسبب في أي ايداء لهم.

و تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان الى التنقيف البيئي حول نفس القضية و هي الحفاظ على الغابات و ركزت عليها بنسبة كبيرة جدا و ذلك من خلال حثها على ضرورة الاهتمام بالأشجار و عدم استعمالها بطريقة سيئة مما يؤدي الى الاضرار بالغابة و بالمحيط بصفة عامة .

و ذلك من تأكيدها على عدم قطع الأشجار من أجل صنع الورق (اعادة تدوير الورق) ، فالفرد زاد استهلاكه للورق مما دعت الحاجة الى استخدام خشب الأشجار ، و حتى نحافظ عليها طالبت الجمعية بتصنيع ورق الصحف و المجلات ، كما أشارت الى أن الغابات و الأشجار التي تساهم في توفير الأمن الغذائي للسكان و إدامة النمو الاقتصادي ، اضافة الى التحذير من اشتعال النيران في الغابات و خصت هنا القاء السجائر و هي مشتعلة من قبل المدخنين المنتزهين ، و عليه لا بد من وضع تحذيرات لعدم التدخين والتأكد من اطفاء السجائر قبل الدخول الى الغابة ، كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن على نفس القضية من أجل التنقيف البيئي ، و ذلك لما تتمتع به الغابات من أهمية كبيرة على حياة الانسان فهي تحول الطاقة الشمسية الى طاقة متجددة في شكل خشب دون أن يبذل الفرد أي جهد ، وقد أكدت هذه الجمعية على صفحتها الفايسبوكية على ضرورة زرع و غرس أشجار و نباتات متحملة للتقلبات الجوية كالرياح و لدرجات الحرارة سواء كانت مرتفعة أو منخفضة حتى لا تتسبب في ضياع النباتات و تكون مناسبة للظروف البيئية ، من خلال توفير غابات طبيعية لا تفقد التوازن البيئي للكورة الأرضية و التوازن الطبيعي من الغطاء النباتي ، عن طريق العناية بمختلف النباتات و الأشجار وتعويض ما يفقد منها ، و بالتالي تكوين غابات صناعية و اقتصادية بوجه عام و تزايد فرض تواجد الثروة الحيوانية التي تتغذى على أنواع متعددة من النباتات.

كما اهتمت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس بالتنقيف البيئي حول الحفاظ على الغابات كغيرها من الجمعيات الأخرى، فقد أكدت أن الغابة تحمي التربة و تمنعها من التدهور و التآكل الذي قد

تتعرض اليه و أغصان الأشجار لها فوائد كبيرة فهي تستخدم على شكل فحم لتلبي حاجيات منزلية كالتدفئة فعلينا أن نحافظ على النباتات و الغابات بصفة عامة ، كما أن الغابات تحافظ على التربة من خلال حجبها لأشعة الشمس فتبقى محافظة على رطوبتها وعلينا أن نقوم بغرس أشجار تقاوم الرياح والجفاف في حالة عدم سقوط الأمطار .

بينما اهتمت صفحتي جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة- و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس بالتنظيف البيئي حول تدوير النفايات ، فقد أكدت الجمعية الأولى على صفحتها الفايسبوكية على ضرورة تدوير النفايات حتى لا تتسبب في تلوث المحيط ، و ذلك عن طريق جمعها وتقليصها وبالتالي حماية الموارد الطبيعية ، كذلك أشارت الجمعية الى أن تحلل النفايات يؤدي الى تسرب ما تحتويه من سموم الى تلوث التربة و الى مصادر المياه ، و نشرت الجمعية الثانية طرق تدوير النفايات للحفاظ على المحيط من التلوث و ركزت على المرحلة الأولى و هي جمع النفايات و اعادة تصنيعها مع توفر وسائل التجميع لإعادة تصنيعها ، و هذا و قد حذرت من أن تراكمها و عدم تدويرها يؤدي الى تهديد صحة الانسان و صحة البيئة معا لأن هناك العديد من المواد القابلة لإعادة الانتاج كمواد الألمنيوم تحول الى ورق ألمنيوم للتغليف و المواد البلاستيكية الى مواد التغليف وغيرها من ورق الصحف و المجلات و الكثير من النفايات الصلبة و المواد المنزلية التي تصبح صالحة للاستعمال فيما بعد .

في حين ركزت صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية غليزان و جمعية بني يزقن الى التنظيف البيئي حول التغيير المناخي الذي يطرأ على معدل حالة الطقس لمنطقة ما ، فقد أشارت الجمعية الأولى الى السبب الرئيسي الذي يؤدي الى تغيير المناخ و أكدت أن ارتفاع نسبة الغازات الدفيئة الموجودة في الغلاف الجوي سببه هو ارتفاع نشاط الانسان في المجال الصناعي خاصة كما أن التغيير المناخي ينتج عنه حدوث كوارث مناخية كموجات الجفاف و الفيضانات في العديد من المجتمعات ، ذلك لأن الكثير من البحوث توصلت أن التغيير المناخي يؤدي الى تراجع كبير في مستويات مخزون المياه ومستويات المخزون الغذائي ، كما أكدت الجمعية الثانية على صفحتها الفايسبوكية أن ارتفاع في معدلات المحيطات من مظاهر التغيير المناخي و خاصة التأثير الحراري ، وأن موت العديد من النباتات والحيوانات الدقيقة بسبب البراكين و الأعاصير و الأمطار الغزيرة التي تحدث نتيجة التغييرات المناخية و بالتالي نجد هذه

الظاهرة تنعكس سلبا على تلوث الهواء و على التحصيل الغذائي و ذلك لتأثر الزراعة بالظواهر المناخية المفاجئة.

إذ اقتصر مفهوم الاعلام في قضية تغيير المناخ بالتعليم الذي يشكل عنصرا رئيسيا في الاستجابة العالمية لتغيير المناخ بالنسبة الى اليونسكو وشركائها في الأمم المتحدة ، و هذا يقضي الى تشجيع الأفراد على تغيير سلوكهم و مواقفهم بما يتبع مواجهة هذا التحدي في المستقبل¹⁰ و تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -ولاية قالمة - الى التثقيف البيئي حول المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة و اهتمت بهذا النوع اهتماما كبيرا ، لما له من فوائد و مزايا على الانسان بصفة عامة و الأسماك بصفة خاصة ، حيث أكدت على العلاقة بين الأسماك و الأمراض الجلدية و الاستثمار و التخفيف من أعراض المرض للمصابين بالصدفية ، كما سعت هذه الجمعية الى ادخال مفهوم جديد يخص الاستثمار و علاقته الوطيدة بالبيئة و ادخال ثقافة جديدة في تربية المائيات خاصة في الحمامات المائية التي تشتهر بها ولاية قالمة و قامت هذه الجمعية بتجربة وهي أن احدى المتطوعات الحاضرين في اليوم الدراسي المنظم من أجل التعريف بهذه المزايا قامت بإدخال رجليها في حوض مملوء بهذا الصنف من الأسماك من طرف شركة خاصة ناشطة في الميدان من الجزائر العاصمة و كانت النتيجة أن جلد المرأة أصبح أكثر لمعان و نعومة، في حين لم يكن هناك أي اهتمام بهذا النوع من التثقيف من طرف صفحات الجمعيات البيئية الأخرى.

¹⁰ وافي مريم ، ادماج اتفاقية تغيير المناخ في التشريع الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د. ، تخصص قانون البيئة ، جامعة الجزائر 1 ، 2017-2018 م ، ص 220.

3- الجهة الفاعلة التي تؤثر على القضايا البيئية المنشورة على الصفحات الفيسبوكية للجمعيات محل الدراسة

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية غليزان		الكوكب الأزرق -قائمة-		الجهة الفاعلة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
97%،03	11	00%	00%	00%	00%	10%،08	6	14%،07	5	السلطات المخولة قانونيا
25%،90	250	58%،95	65	30%،92	60	83%،87	65	71%،85	60	الجمعيات
00%	00%	00%	00%	00%	00%	00%	00%	00%	00%	المؤسسات الاجتماعية
77%،05	16	41%،04	3	69%،07	5	05%،04	6	14%،07	5	الاعلام
100%	277	100%	68	100%	65	100%	74	100%	70	المجموع

حاولت الصفحات الفيسبوكية -بشكل واضح- ابراز دور الجمعيات البيئية في تحمل المسؤولية في كل ما ينشر و كل ما يعرض من أجل تعميم الثقافة البيئية و الوعي البيئي وزرعها في مختلف الأفراد والمجتمعات ، حيث قامت جمعية حماية البيئة لولاية قالمة بإحياء اليوم العالمي للتطوع عن طريق تنظيم حملة تحسيسية ، و الخروج للمناطق الغابية في 21 مارس بمناسبة عيد الشجرة و قيامها بغرس الأشجار و غير ذلك من الأنشطة ، حيث تطرقت صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية قالمة و صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن الى السلطات المخولة قانونيا كجهة فاعلة ، و برزت هذه الفئة بالتنسيق مع مديرية البيئة لولاية قالمة والسلطات المحلية ببلدية الولاية و محافظة الغابات،و التي قامت بنشر عملها على الصفحة الفيسبوكية ، في حين لم تبرز هذه الفئة في الجمعيتين الأخرتين ، اضافة الى الاعلام الذي نشر بعض الأعمال التي قام الصحفيين بتصويرها أثناء الدورات التكوينية و الأيام الدراسية المنظمة من أجل جمع النفايات و تدويرها. حيث ساهم الاعلام بشكل ايجابي و فعال في دعم

لذا فان دور هذه الجمعيات مكمل لدور الدولة و السلطات المخولة قانونيا في النهوض بأوضاع المجتمع و المحافظة عليه و نشر الثقافة البيئية في أوساط المواطنين و الارتقاء بهم الى مستوى معيشي و ثقافي ، و لقد حثت المؤتمرات الدولية البيئية على ضرورة تفعيل دور المنظمات غير الحكومية و من بينها مؤتمر : الدور التكاملي للمنظمات غير الحكومية و الحكومية والدولية في التنمية المستدامة عام 2002 ، الذي خلص الى اعتبار المنظمات غير الحكومية تلعب دورا أساسيا في المجتمع من خلال مكافحة الفقر ، دفع عجلة التنمية و الحفاظ على البيئة و ترسيخ مبدأ العمل التطوعي " 11.

4-المصادر التي تعتمد عليها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية غليزان		الكوكب الأزرق -قالمة-		الجمعية فئة المصدر	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
54%،45	87	01%،49	25	45%،45	20	80%،46	22	78%،48	20	مصدر داخلي للجمعية
32%،27	50	41%،29	15	30%،92	10	91%،31	15	39%،24	10	مصدر رسمي
19،08 %	15	92%،03	2	09%،09	4	40%،05	4	19%،12	5	مصدر خارجي للجمعية
56%،12	23	80%،09	5	63%،13	6	76%،12	6	63%،14	6	مادة اعلامية
37%0،4	8	84%،07	4	09%،09	4	00	00	00	00	المجالات

11 مجاهد عبد الطيم ، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية " الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق من شرق ، وسط ، جنوب " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم اجتماع البيئة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009-2010م ، ص3.

00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	دون ذكر المصدر
100%	183	100%	51	100%	44	100%	47	%100	41	المجموع

اعتمدت صفحات الجمعيات البيئية على مصادرها الداخلية بالدرجة الأولى ، و ذلك لجذب انتباه جمهورها الالكتروني الى المعلومات البيئية التي تنتشر على صفحاتها الفايسبوكية ، حيث نجد صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق أشارت في اعلاناتها الى أن المصدر داخلي للجمعية " تعلن الجمعية عن تنظيم مسابقة لاختيار أنظف و أجمل عمارة" « l'ichtyothérapie ou la thérapie par les poissons. Journée d'étude très prochainement à Guelma » ، اضافة الى صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان التي أكدت على مصدرها الداخلي من خلال " لماذا تبدو بيوت العرب غاية في النظافة ، لكن شوارعهم و الأماكن العامة تملؤها القاذورات ، السبب أن العرب يشعرون أنهم يمتلكون منازلهم و لكنهم لا يمتلكون أوطانهم" ، كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن على هذا المصدر في العديد من المنشورات منها " زيارة قسم السنة الرابعة متوسط من المدرسة العلمية تاونزة الى مركز أكراز و تقديم شروحات حول المركز و نشاطات الجمعية و ذلك باللغة الفرنسية لتطبيق المفاهيم النظرية المحصلة في القسم و غرس في التلاميذ روح المبادرة من أجل الحفاظ على البيئة من مختلف التلوثات " ، و تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس الى الاعتماد على الدقة و الشفافية في نقل معلوماتها بواسطة مصادرها الخاصة و هذا ما لاحظناه في الكثير من المنشورات التي تحمل المواضيع البيئية " للأسف ثقافة النظافة و رؤية الشوارع و المنازل نظيفة أصبحت مقتصرة على المناسبات فقط و كأن ديننا لا يحثنا على النظافة و رؤية كل ما هو جميل ، نتأسف للتشاؤم الذي نعيشه وترعرع في نفوسنا " . كما تطرقت هذه الجمعيات البيئية على صفحاتها الفايسبوكية إلى المصادر الرسمية من وزراء و هيئات و مدراء و غير ذلك من أجل عرض الأخبار و القضايا البيئية ، حيث أشارت جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق في الكثير من المنشورات إلى أن "المعلومة المتواجدة على جدار الصفحة هي مقتبسة من صفحة وزارة البيئة خاصة فيما يخص حملات التشجير والغرس" كذلك أكدت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان على أن خروج العديد من عمال البلدية والمواطنين و تلاميذ المدارس من أجل التعاون لنظافة البيئة هو طلب من مدراء البلديات و العديد من المدارس من خلال نشر هذا

الطلب عبر هذه الصفحة ، كما مثل الاعلام بوسائله المختلفة مصادر ساعدت هذه الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية على الاعتماد عليها في نقل المضامين البيئية و نشرها ، اضافة الى بعض المجالات الاعلامية التي ركزت عليها كل من صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس.

نتائج الدراسة المتوصل اليها:

1- تعد قضية النفايات المنزلية من أكثر القضايا البيئية المعروضة على الصفحة، ثم جاءت قضايا الانجراف والتصحر و حرائق الغابات لأنها من أكثر الإشكالات التي تعاني من الجزائر ، حيث كانت تحرص على نشاط و جهود المسؤولين في هذا المجال بكافة أشكاله بهدف توعية الفرد بالأضرار البيئية و تغيير سلوك المستخدم نحو الإيجاب.

2- اهتمت الجمعيات البيئية في منشوراتها المعروضة على الصفحة بالتنقيف البيئي حول الحفاظ على الغابات بالدرجة الأولى ، ثم ركزت على التنقيف حول التغيير المناخي ، ثم رسكلة النفايات ، لترتكز جمعية "حماية البيئة الكوكب الأزرق " على المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة كقضية خاصة تعلقت بالاستثمار الاقتصادي المحافظ على البيئة .

3- تعد الجمعيات البيئية من أكثر الجهات الفاعلة عبر صفحاتها الفايسبوكية ، ثم تليها السلطات المخولة قانونا، وبقية وسائط الاعلام الكلاسيكي والجديد، الذي ساهم في كسب ثقة جماهير الفضاءات الإلكترونية.

4- اعتمدت الجمعيات في عرض المضامين الإعلامية حول القضايا البيئية على مصادرها الداخلية بنسب كبيرة ، ثم على السلطات و الوزراء و المدراء كمصادر رسمية للحصول على المعلومة بكل صدق وموضوعية ، كذلك على المؤسسات الإعلامية التي يحاول فيها الصحفيون معالجة كل ما يخص البيئة وقضاياها بحرص وتمعن.

خاتمة:

و من هنا يمكن القول أن صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة اتفقت حول عدة نقاط عند التطرق لمختلف جوانب الموضوع ، ارتبطت في مجملها في أهمية الجانب الانساني و تشجيعه لغرس ونشر التوعية البيئية بين أفراد المجتمع ، وضرورة تغيير السلوك السلبي لتجاوز الأفعال السيئة تجاه المحيط وبناء مستقبل و مواطن واعي يتحمل مسؤولية بيئته ، كما اتفقت في الاعتماد على الدقة والموضوعية و خاصة الشفافية في عرض القضايا البيئية على صفحاتها الفيسبوكية هذا ما جعل الجمهور المستخدم يتابعها بصفة يومية و يضع ثقته الكاملة فيها .

و لكنها اختلفت في أمور طفيفة جدا كتقديم قضية بيئية في صفحة جمعية عن جمعية أخرى ، و لكن كلها تصب في هدف واحد و تلتقي في التعبير عن حرصها على سلامة و نظافة البيئة مع نشر الثقافة و الوعي البيئي .

و من خلال ذلك يمكن الوصول الى نتيجة أساسية ، مفادها أن الوسائط الجديدة أصبحت تتمتع بقدرة كبيرة لتحقيق أهداف التوعية البيئية سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي ، و سواء كان الجمهور خاصا أو جمهور عاما ، و مستخدما لشبكات التواصل الاجتماعي . فهذه الحقيقة - و إن اختلفت في منطلقاتها- فهي تستدعي مزيدا من الاهتمام و تسليط الضوء على هذه المجالات البحثية خاصة ، مع التهميش الذي كانت تعاني منه القضايا البيئية من طرف العديد من الفاعلين في ، و عدم كفاية الجهود المبذولة في هذا السياق للقضاء على هذه الأخطار التي تضر بالبيئة و بالإنسان معا .

قائمة المصادر المراجع :

بالعربية:

- 1- أحمد سعد توفيق ، 2017، دور الجمعيات الوطنية في التوعية و الحد من المخاطر البيئية (المنظمة الجزائرية لحماية و ارشاد المستهلك و محيطه نموذجا)، ملتقى أليات حماية البيئة ،سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر العاصمة .
- 2- وافي مريم ، 2017-2018م، ادماج اتفاقية تغيير المناخ في التشريع الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د ، تخصص قانون البيئة ، جامعة الجزائر 1 .

- 3-مجاهد عبد الحليم، 2009-2010م ، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية " الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق من شرق ، وسط ، جنوب " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم اجتماع البيئة ، جامعة منتوري ، قسنطينة .
- 4- محسن بن جابر، بن عواض الزهراني، 2013م، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية و اتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه (غير منشورة) في المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- 5-مسعودي رشيد، 2017م، المشاركة البيئية للجمعيات في الجزائر و سبل تفعيلها ، مجلة أفاق للعلوم ، العدد الثامن ، ج1 ، جامعة الجلفة .
- 6-نور الدين، دحمار ، 2012م، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب - ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال بيئي ، جامعة الجزائر -03- .
- 7-نسيبة فاطمة الزهراء ، 2015م ، منهجية و تقنيات البحث الاجتماعي - كيفية اعداد مذكرة في علم الاجتماع - المحاضرات العلمية ، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان ، طرابلس .
- 8- عبد المقصود، زين الدين ، 1981م، البيئة و الإنسان، علاقات و مشكلات ، الكويت، دار البحوث العلمية، الكويت.
- 9-قريد سمير، 2014م ، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار عنابة .
- بالأجنبية :

-10Henry.H. Schulte, et Marcel;P. Dufresne;2002 ; **pratique du journalisme**
:Paris,nouveaux horizons.

-11Sherry Knoph ; Gunter ;2010; **sams teach yourself Facebook** ,united states of America .